انجليزي من اجل مراقبة الاوقاف الاسلامية وادارتها. وقد تم بالفعل فصل فريق من الموظفين ونقل آخرون، والسلطة كانت جادة في تنفيذ تلك الخطة المرسومة في التقرير الذي وضعه بعض اركان حزب الدفاع مع بعض موظفي الحكومة في فلسطين[٧١].

اما التقرير المقدم من قبل بعض موظفي حزب الدفاع للسلطة البريطانية، فقد اقترح الكثير ضد المجلس الاسلامي الاعلى، من ذلك، اقصاء بعض الموظفين الذين لا يشغلون وظائفهم بكفاياتهم، بل لمقدرتهم على نشر بعض المبادىء والغايات السياسية، وان تدار دائرة الاوقاف من قبل السكرتير العام، وبواسطة الموظف المدني في كل بلد، وان ادارة الوقف يجب ان يكون لها قسم في السكرتيرية العامة وموظفون خاصون مسلمون من اصحاب الكفاءة في هذا الموضوع، وتكون فروع الاوقاف الموجودة في المدن الفلسطينية غير مرتبطة بالمجلس الاسلامي الاعلى، بل بالسكرتير العام، ومن موظفين مدنيين، كما طلب التقرير اما اصلاح قانون المجلس الاسلامي او ايقافه او الغاءه[٧٢].

حكم الاعدام على فخري النشاشيبي

خرج فخري النشاشيبي على اجماع الامة، وقدم مذكرة للسلطات البريطانية تهاون فيها بحقوق البلاد، كما انه كون فصائل تعمل ضد الثورة، وفي ملاحقة الثوار، مما جعلهم يتكبدون خسائر من قبل السلطات الانجليزية، ويصدرون حكما باعدامه جاء فيه:

«لمّا كان فخري النشاشيبي، عضو حزب الدفاع، قد والى الاعداء بمذكرته التي تهاون فيها بحقوق البلاد، وادعى ما ليس له حق الادعاء به، ولما خرج على اجماع الامة، واتفق مع السلطة الانجليزية والصهيونيين، لذلك، فديوان الثورة العربية الكبرى يعتبره مرتكبا لجرم الخيانة العظمى، ويقرر الحكم عليه بالاعدام ويبيح دمه وماله، وعلى كل عربي ان ينفذ هذا الحكم ان استطاع اليه سبيلا. وكذلك، يعلن ديوان الثورة العربية الكبرى انه يبيح دم ومال كل مشايع لفخري النشاشيبي، لخروجه على اجماع الامة والقضية الوطنية. لا تسامح مع المتآمرين والدساسين، والوطن فوق الجميع، وقد أعذر من انذر»[٧٣].

ان حزب الدفاع هو تجمع الفئات المعارضة للمجلسيين بزعامة راغب النشاشيبي، ويمثل الاغنياء من الاقطاعيين والتجار واصحاب البيارات، حيث التقت مصلحتهم مع الانتداب، الا انه كان يشمل بعض الوطنيين المضللين والمنحازين لقاء العصبية العائلية.

اهتم الحزب بالنواحي الاقتصادية دون ان يشير للاماني الوحدوية كبقية الاحزاب. وقد ظهرت منه بوادر وطنية، منها انصهاره في اللجنة العربية العليا في ظرف عصيب كان يتطلب الاتحاد للوقوف في وجه العدو. لكن مطامع زعيمه الشخصية جعلته ينسحب من اللجنة العربية العليا ويخرج على الاجماع الفلسطيني، حتى ان احد قادته ايضا قاوم الثوار الفلسطينيين، فدفع حياته ثمن تصرفه المشين.

---

(١) **حسين الخالدي** (اوراق غير منشورة)، محفوظات مكتبة صامد، بيروت، ص ١٩١ و١٩٢ و١٩٥.

(٢) يعقوب خوري «الاحزاب في فلسطين»، **المقطم**، العدد ١٤١٦٥، ٤/٧/١٩٣٥.

(٣) حسين الخالدي، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٩٤.